العالم ابن النحاس الحلبي (ت ٦٩٥هـ /١٢٩٧م).

The scholar Ibn al Nahhas al Halabi (695H / 1297AD)

أ.م.د. اسامه محمد عبد القادر
أستاذ مساعد
جامعة الانبار / كلية الآداب
قسم التاريخ

Dr. OSAMH MOHAMMED ABDUL QADER
Assistant Professor
Anbar University, College of Arts Department of History

art. os1983 @uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ابن النحاس، المدرس، الخزنة، المهندس، الوزير.

Keywords: Ibn al Nahhas, The safe, Teacher, Engineer, Minister

الملخص

ظهرت الكثير من الشخصيات البارزة في التاريخ الاسلامي، التي كانت لها دور مؤثر في بناء المجتمعات الاسلامية وذلك من خلال ما قدمته من خدمات جليلة فكانت مصدر عطاء اينما حلت وارتحلت منهم ابن النحاس الحلبي الذي يعد أحد ابرز العلماء الذين ظهروا القرن السابع الهجري وقد قسمت الدراسة الى مبحثين الاول وقد اشتمل على حياة ابن النحاس الحلبي ونشأته اما المبحث الثاني فتضمن المناصب التي تقلدها متمثلة بالقضاء وامارة الحج والدواوين والخزانة والوزارة وناظر الجامع والتدريس انتهاء بوفاته.

Abstract

Many prominent figures appeared in Islamic history, who had an influential role in building Islamic societies This is through the great services she provided, and she was a source of giving wherever she went and went, including Ibn al-Nahhas al-Halabi. He is considered one of the most prominent scholars who appeared in the seventh century AH. The study was divided into two sections: the first It included the life and upbringing of Ibn al-Nahhas al-Halabi. The second section included the positions he held, represented by the judiciary, the emirate of Hajj, the bureaus, the treasury, the ministry, the supervisor of the mosque, and teaching, ending with his death.

المقدمة

يعد ابن النحاس الحلبي احد ابرز العلماء الذين ظهروا في القرن السابع الهجري ،وقد كانت له اسهامات كبيرة قدمها على مراحل مختلفة ، اذ تمكن من تحقيق النجاحات رغم الظروف الصعبة التي مرت عليه متمثلة بالغزو المغولي لمدينة حلب فأكمل مسيرة حياته في مدينة دمشق حاملاً معه العلم والمعرفة والتي نقلها لطلابه، كما اظهر كفاءة كبيرة في ادارة مؤسسات الدولة المملوكية وقد قسمت الدراسة الى مبحثين الاول وقد اشتمل على حياة ابن النحاس الحلبي ونشأته وقد تضمن نسبه وكنيته ولقبه وولادته ونشأته ،ثم ابنائه وتخصصه العلمي اما المبحث الثاني فتضمن المناصب التي تقلدها متمثلة بالقضاء وامارة الحج والدواوين والخزانة والوزارة وناظر الجامع والتدريس انتهاء بوفاته.

المبحث الأول

ابن النحاس حياته ونشأته

١-**نسبه:** هو ((محمد بن بدر الدين يعقوب بن ابراهيم بن عبدالله بن طارق بن سالم بن النحاس الاسدي الحلبي الحنفي)).(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٦/٥٢؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥) ، اما جده لأمه فهو موفق الدين،(الذهبي،٥٢،١٩٩٣/٢٧٦؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥) ((يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا محمد بن علي بن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان ابن القاضي بشر بن حيان))، (الذهبي ،٢٠٠٦م،٣٦٢/١٦ـ ٣٦٣) الأسدي النسب الذي عرف بحسن اخلاقه ، ووقاره، من كبار علماء النحو ، ثقة ، توفي سنة ٦٤٣هـ(الذهبي ،٢٠٠٦م،٣٦٢/١٦ـ ٣٦٣).

٢-**كنيته:** يكنى ابا عبد الله (الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٦/٥٢؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥).

٣-**لقبه:**يلقب محيي الدين، وكان يعرف بابن النحاس (اليونيني،١٩٩٢م،٢٥٩/٤؛النويري،١٤٢٣هـ،٣٢٧/٣١).

٤- ولادته ونشأته :

ولد محيي الدين بن النحاس في مدينة حلب، في شهر شوال عام ٦١٤هـ(الذهبي، ١٩٨٨م،٣٠١/٢؛الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥؛ ابن كثير،١٩٨٦م،٣٤٦/١٣) ولا تذكر المصادر التاريخية معلومات عن نشأته او عن اباءه او اجداده ، سوى ما ذكر من أنه نشأ وترعرع في مدينة حلب حتى تحول منها الى مدينة دمشق بسبب تعرضها للنكبة (الذهبي،١٩٨٨م،٣٠٢/٢) ،سنة٦٥٨هـ (الذهبي،١٩٩٣م،٤٨/٤٩ـــ٥٠) وان والده بدرالدين كان قاضياً (الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٦/٥٢؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥) [i]، أما ابن عمه أيوب بن ابى بكر بن ابراهيم فقد كان مفتياً(الحنفي،د.ت،١٦٣/١). وهناك رواية تشير الى ان اصلهم يرجع الى نواحي بغداد (الغزي، سنة النشر غير معروفة ،١٦٦/١) .

٥- أبنائه:

يعد شهاب الدين يوسف ابرز ابناء ابن النحاس (الصفدي،١٩٨٥م،٦٦٢/٥-٦٦٣؛النعيمي،١٩٩٠م، ٤٠٣/١) ، وهناك ولد اخر لم يذكر اسمه توفي في حياة والده (الحنفي،١٩١٣م،١٦٣/١) .اضافة الى اخيهم الثالث علاء الدين علي بن محيي الدين المتوفى عام ٧٣٤هـ (النعيمي،١٩٩٠م، ٤٠٣/١) .

٦- **التخصص العلمي لابن النحاس** :قام ابن النحاس برحلات علمية عديدة الى المدن والامصار الاسلامية لمجالسة العلماء والافادة منهم، بدئها بالسماع من علماء مسقط رأسه مدينة حلب، ثم اخذ يتنقل بين المدن أذ قرأ القران الكريم على يد ابن شداد ،كما سمع منه مسند ابي حنيفة سنة٦٢٨هـ(الذهبي،١٩٨٨م،٣٠٢/٢)، كما سمع من موفق الدين يعيش، ورحل الى بغداد عام ٦٤٢ هـ, وسمع من ابي بكر بن الخازن، ومن ابي اسحاق الكاشغري، ولهذه الرحلة اهمية كبيرة في حياة ابن النحاس اذ خالط فيها علماء بغداد وناظرهم فظهرت فضائله ومكانته العلمية، كما سافر الى مدينة ماردين(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٦/٥٢) [ii]، من مدن بلاد الجزيرة (ابن حوقل،١٩٣٨م،٢٠٨/١؛ياقوت الحموي ،١٩٩٥م،٣٩/٥؛ابن عبدالحق البغدادي،١٩٩١م،١٢١٦/٣), وسمع فيها المحدث الحافظ النشتبري ، كما ذهب إلى الحج سنة ٦٤٥هـ بصحبة ابناء عمه، سمع فيها من شعيب الزعفراني، وآخرون، عرف بحبه للحديث والسنة النبوية(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٦/٥٢-٢٧٧) ، سمع منه عدد كبير من العلماء منهم المزي وابن الخباز، والفرضي، وابن العطار، والبرزالي، وابن تيمية, وأبن النابلسي والمقاتلي والرحبي(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٦/٥٢؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥؛ النعيمي،١٩٩٠م،٤٠٣/١), كما سمع منه الحافظ الذهبي جزء البانياسي(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢).

اما في مجال علم الفقه فقد كان فقيهاً على المذهب الحنفي تولى رئاسته في مدينة دمشق، وقد صرح ابن النحاس بمذهبه بقوله ((أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع وعلى مذهب الامام احمد في الاصول)) (الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥)، إضافة الى حبه للسلف الصالح ، اذ كان كثير الوصف للشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله((الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢؛الحنفي،١٩١٣م،١٤٤/٢), وفي رواية ابن كثير (ابن كثير،١٩٨٦م،٣٤٦/١٣) انه((كان يحب الشيخ عبد القادر وطائفته)) لقد عرف عن ابن النحاس معرفته الكبيرة بالمذهب الحنفي اذا كان متبحراً فيه، وقد اتاح له ذلك ان يكون مفتياً للناس(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢؛ الحنفي،١٩١٣م،١٤٤/٢)،وقد ذكر ابنه يوسف مكانة ابيه محيي الدين بن النحاس العلمية بقوله:

((ومن مثل محيي الدين دامت حياته الى مذهب الدين الحنيفي يرشد
لقد اشبه النعمان وهو حقيقة أبو يوسف في علمه ومحمد))
(الصفدي،٢٠٠٠م،٤٠٣/٥).

فضلاً عن ذلك فقد كانت متفوقاً وبارعاً في علم الخلاف (الذهبي،١٩٨٨م،٣٠٢/٢)[iii] الذي((هو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادلة الخلافية بإيراد البراهين القطعية وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق الا انه خصص بالمقاصد الشرعية)) (القنوجي،٢٠٠٠م،٣٩٢؛الدليمي،٢٠١٦م،٣٣٦)، كما كان له المام باللغة العربية اذ ذكرت ابيات من الشعر قالها في رثاء احد اولاده قد مات وهي:

((الله يعلم ما في القلب من أَسف على فراقك يا سَمعي وَيا بَصري
إذا تذكرت شملاً كانَ مجتمعاً فأن نَفسي من الدَّنيَا على خطري
وَإن حللت محلاً كنت مؤنسه ناديت لا أوحش الرَّحمن من عمري)).

(الحنفي،١٩١٣م،١٤٥/٢).

كما اظهر ابن النحاس براعته في العلوم التجريبية اذ كان معماراً ومهندساً(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢؛ الصفدي،٢٠٠٠م،١٤٦/٥؛ النعيمي،١٩٩٠م،٤٠٣/١)،[iv] والمعمار هو الذي يختص بتشييد الابنية وتنظيمها وزخرفتها استناداً لقواعد واسس معينة(عمر،٢٠٠٨م،١٥٥٣/٢)، اضافة معرفته بسد البثوق و شق الانهار وتنقية القني، هذا ما يعرف بعلم عقود الابنية ، وفائدته عمارة القلاع والمباني والمدن وكذلك الفلاحة ، وهو فرع من علم الهندسة.(التهانوي،١٩٩٦م،٩٤/١٦).

المبحث الثاني

المناصب الإدارية التي تولاها ان النحاس

١ – القضاء: يعد من الاركان الرئيسية في الحكم وهو وجود قاضي لا تأخذه في الله لومه لائم(الطبري،١٩٦٧م،٦٧/٨)، تدرج ابن النحاس في المناصب الادارية ويعد منصب القاضي اول منصب تولاه أذ عين قاضياً على مدينة حلب (الذهبي،١٩٨٨م،٣٠٣/٢؛ابن كثير،١٩٨٦م،٣٤٦/١٣) ، أما عن المدة التي بقي فيها فهي غير معروفة بالضبط اذ ذكر الذهبي (الذهبي،١٩٨٨م،٣٠٣/٢)، في ترجمته ((وولي القضاء حلب مدة ، فلما نكبت قدم دمشق)) بمعنى انه بقي حتى سنة ٦٥٨هـ(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢).

٢-**أمارة الحج** : يعد هذا المنصب من ارفع المناصب عند المسلمين ، يقلده السلطان الى شخصية تعمل على رعاية ضيوف بيت الله الحرام(العبدلي،١٩٩٩م،٢٧)، وقد تولى ابن النحاس منصب امرة الحج سنة ٦٧٥هـ اذ كان مسؤولاً عن حجاج بلاد الشام(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢) ،وقد نجح ابن النحاس في مهمته، اذ حمدت سيرته من قبل الحجاج(الذهبي،١٩٩٣م،٢٧٧/٥٢)، وقد ذكرت شروط عديدة لمتولي هذا المنصب هي أن يكون شجاعاً ذا راي وهيبة وهداية, مطاعاً (الماوردي سنة النشر غير معروفة ، ١٧٢؛ العبدلي،١٩٩٩م،٢٧), قوياً, أميناً, عالماً بمناسك الحج وأحكامه ومواقيته(الحنبلي،٢٠٠٢م،١/١٣٣-١٣٦؛ العبدلي،١٩٩٩م،٢٧) .

٢-**ناظر الدواوين**: اكتسب ابن النحاس خبرة ادارية كبيرة جعلت منه مصدر اهتمام سلاطين المماليك، فأعتمدوا عليه في المناصب المهمة، اذ عين ناظراً لدواوين دمشق عام ٦٧٩ هـ(الذهبي،١٩٩٣م،٥٠/٤٩) ثم تولى المنصب ثانية يوم الاربعاء الموافق الثاني عشر من شهر رجب عام ٦٨٥ هـ بدلاً من ناظرها تقي الدين توبة، واستمر في منصبه لغاية عام ٦٩١هـ / ١٢٩١م ، اذ تم عزله من قبل السلطان المملوكي(النويري،٢٠٠٢م,٢٤٤/٣١)اي بقي في منصبه ما يقارب سبع سنين، ويذكر القلقشندي(القلقشندي ،١٩٨٧م،٥٦٦/٣و٣١/٤و٤٢٧/٥) ، ان من يتولى هذه الوظيفة له الحق في العزل والتولية وعرض الارزاق على الخليفة أو الوزير، وله صلاحية استخراج الاموال والمحاسبة عليها، وله صلاحية التحدث مع الوزير في كل امر يتحدث فيه ويشاركه كذلك في الكتابة والتوقيع، واذا كان الوزير عسكرياً صاحب سيف، فيكون ناظر الدواوين مسؤول الحسابات، وله تسمية اخرى هي ناظر الدولة.

ويذكر النويري (النويري،٢٠٠٢م، ٣١/ ٦٣-٦٤) الاحداث السياسية التي شهدتها بلاد الشام التي تمثلت بقيام علم الدين سنجر بقيادة جيشاً من مصر وتمكنه من الانتصار على سنقر الاشقر وجيشه ودخوله الى مدينة دمشق وانه اقدم على ضرب كلاً من زين الدين وكيل بيت المال و محيي الدين ابن النحاس سنة٦٧٩هـ، ثم ورد كتاب بأمان لأهلها.

٣- **ناظر الخزانة** : كانت لهذه الوظيفة اهمية كبيرة في دولة المماليك ؛ لكونها مستودع اموالهم الا انها تضاءلت بعد ان استحدث السلطان محمد بن قلاوون وظيفة نظر خزانة الخاص، اذ انتقل ما كان يدخل الى الخزانة الكبرى من اموال وتحف من المدن والثغور وما يصرف منها الى خزانة الخاص باستثناء الخلع(القلقشندي ،١٩٨٧م،١١/٣٣٠- ٣٣٤).

تولى ابن النحاس هذا المنصب في دمشق قبل سنة ٦٨٤ هـ(النويري،٢٠٠٢م،٣١/ ١٢٦) , وسبب اختياره هو لكونه قاضياً واميناً وعفيفاً (القلقشندي ،١٩٨٧م،١١/٨٨)، ولمتولي هذا المنصب اعوان وموظفون منهم مسؤول ديوان الخزانة(القلقشندي ،١٩٨٧م،٤/٣١),

وقد تولى هذا المنصب مرة اخرى حتى وفاته في الثلاثين من شهر ذي الحجة عام ٦٩٥ هـ(النويري،٢٠٠٢م،٣١/ ٣٢٧).

٤-**ناظر الجامع** : تدرج ابن النحاس في المناصب الادارية منها تولية منصب ناظر الجامع الاموي في دمشق(الذهبي،٥٢،١٩٩٣/١٧١؛ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/٣٠٥) ، اما ابرز اعماله فهي عمارة اسواق دمشق و قيسارياتها بعد تعرضها لحريق هائل وذلك يوم الاثنين، الموافق الحادي عشر من شهر رمضان عام ٦٨١ هـ/١٢٨١م، فعهد اليه امر عمارتها، فأهتم ببنائها حتى اصبحت احسن مما كانت عليه(اليونيني،١٩٩٢م،٤/١٤٦-١٤ ؛الذهبي،١٩٩٣م،٥١/٧-٨؛ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/٣٠٠)، واستغرق ذلك سنتين (الذهبي،١٩٩٣م،٥١/٨) .

٥-**الوزارة** : عين ابن النحاس في منصب الوزارة في مدينة دمشق من قبل السلطان المنصور في يوم الخميس، الموافق السابع من جمادى الاولى عام ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥م، بعد ان التقى به في الخزانة في دمشق والتي كان ابن النحاس ناظرها فعينه بدلاً من تقي الدين توبة التكريتي، كما اعطاه ثوباً جديداً عبارة عن جبة حمراء وفوقها فرجية(ابراهيم،٢٠٠٢م،٣٥٢) ذات لون ازرق مسنجبة اضافة الى طرحة(النويري،٢٠٠٢م،٣١/ ١٢٦-١٢٧) و(الطيلسان)(الزبيدي، سنة النشر غير معروفة ،٦/٥٧٥) ، أما ابن كثير (ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/٣٠٥)، فيذكر ان ابن النحاس كان قبل توليه الوزارة ناظراً للجامع .ولاشك ان رواية النويري (ت٧٣٣هـ) هي الارجح ؛لكونه الاقرب للحدث التاريخي من ابن كثير (ت٧٧٤هـ).

ويبدو انه قد عرف بجزالة الراي وحسن التدبير والاهتمام بعمارة البلاد ومصالح الإسلام وتنمية الاموال ورد المعتدين وانصاف المظلومين ومناصرة الشريعة الإسلامية(القلقشندي ،١٩٨٧م،١١/٧٧) وقد استمر ابن النحاس في منصبه حتى شهر ربيع الاول عام ٦٨٥ هـ-١٢٨٦م ، اذ عين تقي الدين توبة التكريتي بدلاً عنه(النويري،٢٠٠٢م،٣١/ ١٢٩) وبذلك يكون قد تولى منصب الوزارة ما يقارب السنة.

٦-**التدريس** : تطلق تسمية المدرس على كل شخص يقوم بتدريس العلوم الشرعية المتمثلة بالتفسير والحديث والفقه والنحو وغيرها(القلقشندي ،١٩٨٧م،٥/٤٣٦) تولى ابن النحاس التدريس في المدارس الكبرى لمدينة دمشق، اذ درس في المدرسة الظاهرية والمدرسة الريحانية (الذهبي،٥٢،١٩٩٣/٢٧٦-٢٧٧؛ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/٣٤٦) امتلك ابن الناس مؤهلات علمية كبيرة إذ ذكر الذهبي (الذهبي،١٩٩٣م،٥٢/٢٧٦-٢٧٧) في ترجمته " وكان صدراً معظماً، جليلاً، وجيهاً، اماماً، فقيهاً، مفتياً، محققاً، متبحراً في المذهب وغوامضه ، موصوفاً بالذكاء وحسن المناظرة "، ومن الشروط الملقاة على عاتق من يتولى هذا المهنة ان يحسن القاء الدرس وتفهيمه للطلاب، وان كانوا مبتدئين فيلقي عليهم ما يناسبهم من المشكلات ويعلمهم

الاسهل ثم الاسهل وصولاً الى درجة التحقيق(السبكي،١٩٨٦م،٨٣؛ شطناوي،٢٠٠٨م، ١٥٠) لقد استفاد اهل دمشق من ابن النحاس وانتفعوا به (ابن تغري بردي،١٩٦٣م،٨/١١٠) وقد ظل في التدريس حتى وفاته (النويري،٢٠٠٢م،٣١/ ٣٢٧) ،في الثلاثين من شهر ذي الحجة عام ٦٩٥هـ.(النويري،٢٠٠٢م،٣١/٣٢٧؛الذهبي،١٩٩٣م،٥٢/٢٧٧؛ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/٣٤٦) (٧)

٧-وفاته:

بعد حياة طويلة افناها ابن النحاس في خدمة الناس والسهر على مصالحهم ، توفي عشية يوم الاثنين في الثلاثين من شهر ذي الحجة الموافق عام ٦٩٥هـ/١٢٩٦م، في بستانه في المزة بدمشق(النويري،٢٠٠٢م،٣١/٣٢٧؛الذهبي،١٩٩٣م،٥٢/٢٧٧؛ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/٣٤٦)، وقد شَيَعَهُ أهل دمشق بقضاتها ووجهائها ونائب السلطنة في يوم الثلاثاء الأول شهر محرم لعام ٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م ، وقد دفن بتربته في المزة (الذهبي،١٩٩٣م،٥٢/٢٧٧؛ابن كثير،١٩٨٦م،١٣/ ٣٤٦؛الحنفي،د.ت،٢/١٤٤-١٤٥) ، عن عمر ناهز الحادي والثمانين سنة وشهرين.(ابن العماد الحنبلي،١٩٨٦م،٧/٧٥٥).

الخاتمة

١.امتلك ابن النحاس مؤهلات علمية متعددة وكبيرة منذ نعومة اظفاره زادها في رحلته في طلب العلم الى المدن الاسلامية مثل حلب ودمشق وبغداد وماردين ،حتى أصبح أحد أبرز علماء عصره ، وقد تعلم على يديه عدد كبير من العلماء.

٢.تقلد ابن النحاس الكثير من المناصب الادارية وقد كان أهل لها كالقضاء وأمارة الحج والوزارة وناظر الجامع الاموي والخزانة والدواوين وقد اثبت نجاحاً في ادارتها .

٣.تعد عمارة اسواق دمشق التي ابتدأت في **يوم الاثنين، الموافق الحادي عشر من شهر رمضان عام ٦٨١ هـ/١٢٨١م،من ابرز الاعمال التي اشرف على انجازها ابن النحاس الحلبي.**

4.تولى تدريس الفقه الحنفي في مدارس دمشق الظاهرية والريحانية حتى وفاته سنة ٦٩٥هـ، وانتفع منه اهل دمشق ،على الرغم من تكليفه بالأعمال الادارية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- ابن تغري بردي، يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي ،(١٩٦٣م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة).
- التهانوي، محمد بن علي بن محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي،(١٩٩٦) ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ط١،(مكتبة لبنان ناشرون، بيروت).
- الحنبلي، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد الانصاري الجزيري، (٢٠٠٢م)،الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل،ط١،(دار الكتب العلمية، بيروت).
- الحنفي، ابو محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصرالله القرشي ،(١٩١٣)،الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، (مير محمد كتب خانه ،كراتشي).
- ابن حوقل، ابو القاسم محمد البغدادي الموصلي، (١٩٣٨م)،صورة الارض،(ليدن، دار صادر، بيروت).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (١٩٩٣م) ،تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (٢٠٠٦م) ،سير اعلام النبلاء،(دار الحديث ،القاهرة).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (١٩٨٨م) ، معجم الشيوخ الكبير للذهبي،ط٢،(مكتبة الصديق ، الطائف).
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين،(١٩٨٦م)،معيد النعم ومبيد النقم ،ط١،(مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت).
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسني، (سنة النشر غير معروفة)،تاج العروس من جواهر القاموس، (دار الهداية، الكويت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (٢٠٠٠م)،الوافي بالوفيات،(دار احياء التراث، بيروت).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد الآملي،(١٩٦٣م)،تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري، ط٢،(دار التراث، بيروت).
- ابن عبدالحق البغدادي، عبد المؤمن بن عبدالحق بن شمائل القطيعي، (١٩٩٢م)،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، (دار الجيل، بيروت).

- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري،(١٩٨٦م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط١،(دار ابن كثير، دمشق، بيروت)
- الغزي ، تقي الدين بن محمد التميمي الداري،(سنة النشر غير معروفة)،الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، منشور على المكتبة الشاملة.
- القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد، (١٩٨٧م)،صبح الاعشى في صناعة الإنشاء،(دار الكتب العلمية، بيروت،).
- القنوجي ، محمد صديق خان بن الحسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري،(٢٠٠٠م)،ابجد العلوم، ط١، (دار ابن حزم ،بيروت).
- ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، (١٩٨٦م)،البداية والنهاية،(دار الفكر، دمشق).
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البغدادي،(د.ت)،الإحكام السلطانية والولايات الدينية،(دار الحديث ،القاهرة).
- النعيمي،عبد القادر بن محمد الدمشقي،(١٩٩٠م)،الدارس في تاريخ المدارس،ط١،(دار الكتب العلمية، بيروت).
- النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري،(٢٠٠٢م)، نهاية الأرب في فنون الادب ، ط١،(دار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، (١٩٩٥م)،معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت،).
- اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد ،(١٩٩٢م)،ذيل مرآة الزمان، ط٢،(دار الكتاب العربي، بيروت،).

المراجع الحديثة

- ابراهيم، رجب عبد الجواد (٢٠٠٨م)،المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثوقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ،ط١(دار الآفاق العربية القاهرة).
- عمر، احمد مختار عبدالحميد(٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١،(عالم الكتاب ،القاهرة).

الرسائل الجامعية والاطاريح

- الدليمي ، علاء مطر تايه شهاب،(٢٠١٦م) ، الاسر العلمية في خراسان ودورها السياسي والحضاري في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الانبار، كلية الاداب).

- شطناوي، منتصر محمود حيتان (٢٠٠٨م)، التربية والتعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية (٦٥٨-٧٨٤هـ/ ١٢٦٠-١٣٨٢م) ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة).
- العبدلي، عائشة مانع عبيد (١٩٩٩م)، امارة الحج في عصر الدولة المملوكية واثرها على الاوضاع الداخلية بمكة المكرمة (٦٤٨ – ٩٢٣هـ / ١٢٥٨-١٥١٧م) دراسة تأريخية تحليلية،(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى).

Bibliography

- Ibn Taghri Birdi, Y. A. (1963). *Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira* [The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo]. Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing, and Publishing.
- Al-Tahanawi, M. A. M. H. M. S. (1996). *Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-Ulum* [The Lexicon of Technical Terms in Arts and Sciences] (1st ed.). Library of Lebanon Publishers.
- Al-Hanbali, A. Q. M. A. J. (2002). *Al-Durrar al-Fawa'id al-Munazzama fi Akhbar al-Hajj wa Tariq Makka al-Mu'azzama* [The Organized Pearls of Benefits on the News of the Pilgrimage and the Sacred Path to Mecca] (M. H. M. H. Ismail, Ed.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Al-Hanafi, A. M. A. Q. (1913). *Al-Jawahir al-Mudii'a fi Tabaqat al-Hanafiyyah* [The Shining Jewels in the Generations of the Hanafi Scholars]. Mir Muhammad Kutub Khana.
- Ibn Hawqal, A. Q. M. (1938). *Surat al-Ard* [The Image of the Earth]. Leiden: Dar Sader.
- Al-Dhahabi, M. A. U. Q. (1993). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam* [The History of Islam and the Deaths of Notable Figures] (2nd ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.
- Al-Dhahabi, M. A. U. Q. (2006). *Siyar A'lam al-Nubala'* [Biographies of Noble Figures]. Dar al-Hadith.
- Al-Dhahabi, M. A. U. Q. (1988). *Mu'jam al-Shuyukh al-Kabir lil-Dhahabi* [The Great Dictionary of Sheikhs by Al-Dhahabi] (2nd ed.). Maktabat al-Siddiq.
- Al-Subki, T. A. T. (1986). *Mu'id al-Ni'am wa Mubid al-Niqam* [The Restorer of Blessings and the Eliminator of Afflictions] (1st ed.). Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah.

- Al-Zabidi, M. M. A. H. (n.d.). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus* [The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary]. Dar al-Hidayah.
- Al-Safadi, S. K. A. (2000). *Al-Wafi bil-Wafayat* [The Comprehensive Record of Biographies]. Dar Ihya' al-Turath.
- Al-Tabari, M. J. A. (1963). *Tarikh al-Rusul wa al-Muluk wa Sila Tarikh al-Tabari* [The History of the Prophets and Kings and the Connection to Al-Tabari's History] (2nd ed.). Dar al-Turath.
- Ibn 'Abd al-Haqq al-Baghdadi, A. A. H. S. (1992). *Marasid al-Ittila' 'ala Asma' al-Amkina wa al-Biqa'* [The Observation Posts on the Names of Places and Sites] (1st ed.). Dar al-Jil.
- Ibn al-Imad al-Hanbali, A. A. A. (1986). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab* [Golden Fragments on the News of Those Who Passed] (1st ed.). Dar Ibn Kathir.
- Al-Ghazi, T. M. T. D. (n.d.). *Al-Tabaqat al-Saniyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah* [The Elevated Biographies of Hanafi Scholars]. Published in Al-Maktaba al-Shamela.
- Al-Qalqashandi, A. A. A. (1987). *Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha'* [The Dawn of the Blind in the Art of Composition]. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Qanouji, M. S. H. L. H. (2000). *Abjad al-'Ulum* [The ABCs of Sciences] (1st ed.). Dar Ibn Hazm.
- Ibn Kathir, A. I. O. Q. (1986). *Al-Bidaya wa al-Nihaya* [The Beginning and the End]. Dar al-Fikr.
- Al-Mawardi, A. H. M. H. (n.d.). *Al-Ahkam al-Sultaniyyah wa al-Wilayat al-Diniyyah* [The Ordinances of Government and Religious Leadership]. Dar al-Hadith.
- Al-Na'imi, A. M. D. (1990). *Al-Daris fi Tarikh al-Madaris* [The Student's Guide to the History of Schools] (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Nuwayri, A. W. M. D. B. (2002). *Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab* [The Ultimate Goal in the Arts of Literature] (1st ed.). Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyyah.
- Yaqut al-Hamawi, S. A. A. R. (1995). *Mu'jam al-Buldan* [Dictionary of Countries] (2nd ed.). Dar Sader.
- Al-Yunini, Q. A. M. (1992). *Dhayl Mir'at al-Zaman* [The Supplement to the Mirror of Time] (2nd ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.

Modern References

- Ibrahim, R. A. (2008). Al-Mu‘jam al-‘Arabi li-Asma’ al-Malabis fi Daw’ al-Mu‘ajamat wa al-Nusus al-Mawthuqah min al-Jahiliyyah hatta al-‘Asr al-Hadith [The Arabic Dictionary of Clothing Names in Light of Verified Dictionaries and Texts from the Pre-Islamic Era to the Modern Age] (1st ed.). Dar al-Afaq al-Arabiyyah.
- Omar, A. M. A. (2008). Mu‘jam al-Lugha al-‘Arabiyya al-Mu‘asira [Dictionary of Contemporary Arabic] (1st ed.). Alam al-Kitab.

Theses and Dissertations

- Al-Dulaimi, A. M. T. S. (2016). Al-Usar al-‘Ilmiyyah fi Khurasan wa Dawruha al-Siyasi wa al-Hadari fi al-Qarnayn al-Rabi‘ wa al-Khamis al-Hijriyyin [Scientific Families in Khorasan and Their Political and Cultural Role in the 4th and 5th Hijri Centuries] (Unpublished doctoral dissertation). University of Anbar, College of Arts.
- Shatnawi, M. M. H. (2008). Al-Tarbiyya wa al-Ta‘lim fi Bilad al-Sham fi Dawlat al-Mamalik al-Bahriyyah (658–784 AH / 1260–1382 CE) [Education in the Levant During the Bahri Mamluk State (658–784 AH / 1260–1382 CE)] (Unpublished master’s thesis). Mutah University.
- Al-Abdali, A. M. A. (1999). Imarat al-Hajj fi ‘Asr al-Dawlah al-Mamlukiyyah wa Atharuha ‘ala al-Awda‘ al-Dakhiliyyah bi-Makka al-Mukarramah (648–923 AH / 1258–1517 CE): Dirasah Tarikhiyyah Tahliliyyah [The Emirate of Hajj During the Mamluk State and Its Impact on the Internal Situation in Mecca (648–923 AH / 1258–1517 CE): A Historical and Analytical Study] (Unpublished master’s thesis). Umm Al-Qura University.